مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٨/٢/٢

رأى الأهرام

الحوار مع جماعات الضغط

فتحت مصر أبوابها فى الاونة الاخيرة لالوان مختلفة من الحوار الصريح ــ على اعلى المستويات ــ مع وفود وجماعات أتت اليها من مختلف العالم ومن الولايات المتحدة الامريكية بالذات . وهى وفود بعضها يتكون من مواطنين عاديين، وبعضها يمثل جماعات ذات مصالح سياسية معينة ، مما يسمى بجماعات الضغط التى تنشط بدرجة فعالة فى تشكيل الرأى العام وتحريكه نحو مواقف سياسية معينة .

وفى لقاء للرئيس السادات مع جماعة تطلق على نفسها اسم « وفد السلام » الامريكى وتتكون من شخصيات تمثل منظمات يهودية فى اغلبها وبعض الشخصيات المسيحية ، أوضح الرئيس موقف مصر من جهود السلام ووضع اصبعه على العقبات التى تعترض هذه الجهود من صنع اسرائيل ، وكشف عن أن الشعب المصرى يتوقع من الولايات المتحدة موقفا صريحا من العقبات التى تهدد جهود السلام .

ولا شك ان محاولة التاثير على الرأى العام الامريكى من الداخل، يمثل فى حد ذاته جبهة ضخمة واسعة اهملتها السياسات العربية سنين طويلة ، ولا يكاد يتحمل احد عبئها غير مصر . وقد اسهمت مبادرة السلام فى صنع جسر عريض من التاييد فى أوروبا فى قطاعات واسعة من الرأى العام العالمى . وليس ثمة من ينكر أن المرحلة الدقيقة التى تمر بها جهود السلام ، والتى كشفت عن الاعماق التوسعية للقيادات الاسرائيلية أمام الرأى العام العالمى ، قد اضافت رصيدا كبيرا من التاييد لموقف مصر

وفى هذا الاتجاه أيضا يمكن فهم ابعاد جولة السادات المقبلة الى أوروبا وامريكا ، ومغزى التحرك الاسرائيلى المفاجىء بارسال ديان فى جولة تحت ستار « جمع التبرعات » أو جمع التاييدات فى امريكا .